[111] شئ احل لهم ؟ أي يستخبرك المؤمنون ماذا احل لهم من المطاعم والمآكل ؟ وقيل: من الصيد والذبائح " قل احل لكم الطيبات " منها وهي الحلال الذي أذن لكم ربكم في أكله من المأكولات والذبائح والصيد عن الجبائي وأبي مسلم، وقيل: مما لم يرد بتحريمه كتاب ولا سنة، وهذا أولى لما ورد أن الاشياء كلها على الاطلاق والاباحة حتى يرد الشرع بالتحريم، وقال البلخي: الطيبات ما يستلذ (1). " اليوم احل لكم الطيبات " قال رحمه ا: هذا يقتضي تحليل كل مستطاب من الاطعمة إلا ما قام الدليل على تحريمه (2). أقول: سيأتي تفسير الآية في باب ذبائح الكفار إن شاء ا. " لا تحرموا " قال في المجمع: هو يحتمل وجوها: منها: أن يريد لا تعتقدوا تحريمها. ومنها: أن يريد لا تظهروا تحريمها. ومنها: أن يريد لا تحرموها على غيركم بالفتوى والحكم. ومنها: أن لا تجروها مجرى المحرمات في شدة الاجتناب. ومنها: أن يريد لا تلتزموا تحريمها بنذر أو يمين، فوجب حمل الآية على جميع هذه الوجوه، والطيبات: اللذيذات التي تشتهيها النفوس وتميل إليها القلوب وقد يقال: الطيب بمعنى الحلال كما يقال: يطيب له كذا أي يحل له، ولا يليق ذلك بهذا الموضع (3). أقول: فيه نظر وقد مضى الكلام منا فيه، ويحتمل أن يكون المراد بالطيب ما لم يكن فيه جهة قبح وخبث معنوي، وكل ما أحله ا فهو كذلك فذكره لتعليل الحكم، فكأنه قال: لا تحرموا ما أحل ا لكم فان كل ما أحله لكم ليس فيه قبح وخباثة، فلم تحرمونها على أنفسكم ؟

_____ (1) مجمع البيان: 3: 159 - 161. (2) مجمع البيان 3: 162. (3) مجمع البيان 3: 236. _____